Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرسول (ص) في مكة ، وعزم المشركون على قتله . . . أُمر حينذاك بالهجرة إلى المدينة واللحاق بأصحابه لإعلاء كلمة الله تعالى ونشر الدعوة على أوسع نطاق ، فاستصحب معه صاحبه أبا بكر الصديق ، فوصلاها في يوم الثاني عشر من ربيع الأول سنة ٦٢٢ ميلادية ، وكانت سنه آنذاك عليه الصلاة والسلام ثلاثاً وخمسين سنة فنزل في « قباء » ومكث فيها أربعة أيام بنىٰ خلالها مسجد قباء الشهير ، وصلى فيه الجمعة ، ثم دخل المدينة ، فنزل أولاً في دار « أبي أيوب الأنصاري » وإسمه خالد بن زيد . إلىٰ أن بنىٰ مسجدهُ (ص) وداره بجوار المسجد كما بنىٰ في « الصُّفةِ » أماكن أخرىٰ لمأوىٰ الفقراء من المهاجرين ، وبهجرته (ص) أصبحت المدينة المنورة مركز الإسلام وعاصمة المسلمين . وبعد أن استتب أمره (ص) في المدينة ، أخذ في تنظيم شؤون المسلمين ، فعقد حلفاً بين الأوس والخزرج ثم آخَىٰ بين المهاجرين والأنصار وقال « تآخوا في الله أخوين أخوين » فانتظم أمر المهاجرين وسهلت معيشتهم بين إخوانهم الأنصار من أهل المدينة ، وذلك مصداق قوله تعالىٰ : ﴿ للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلاً من الله ورضواناً وينصرون الله ورسوله . أولئك هم الصادقون . والذين تبوأوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على أنفسهم ، ولو كان بهم خصاصة ، ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون ﴾ .

ولم يدعه مشركو قريش آمناً في دار هجرته ، بل كانوا يقصدونه لقتاله فيها فنزلت آيات (الإذن بالقتال) مبينة سببهُ ، ووجه الحاجة إليه : وأولها : ﴿ أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا ﴾ الآية ، وكانت المعركة الأولىٰ بينه وبين قومه « قريش » في « بدر » بجوار المدينة ، وفي شأنها نزلت الآية : ﴿ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ﴾ . وكانت غزوة « بدر الكبرىٰ » هذه في رمضان من السنة الثانية من الهجرة وتلتها « غزوة بني قينقاع » وهم قبيلة من اليهود كان النبي (ص) قد عاهدهم أمنهم على أنفسهم وأموالهم وحرية